رابط المادة على منصة باحث

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر)٨٤(| فوائد من توبة كعب بن مالك)حسين عبد الرازق(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:06

آآ هل الصوت واضح يا وئام نعم في الهوا. طيب هذا هو الدرس الثامن والاربعين من آآ اجتماعنا على كتاب التفسير المحرر. وكنت قد اجلت درسا اردت ان اختم به سورة التوبة المباركة - 00:00:19

وفي الواقع لا يصح لنا ان آآ نتدارس آآ سورة التوبة المباركة دون ان نمر على هذا الحديث الشريف وهو حديث آآ توبة كعب بن ما لك رضي الله عنه حديث يحكي في - 00:00:42

في آآ كعب رضي الله عنه قصته في آآ غزوة تبوك وتخلفه عنها وهذا الحديث هو من اشرف احاديث الاسلام وهو من اخص الاحاديث التي احب ان اكررها واحب ان اتدارسها مع - 00:00:59

آآ الكبار والصغار والشباب لان هذا الحديث هو مدرسة بمعنى الكلمة احب ان نبدأ اولا بقراءة الحديث كاملا ثم بعد ذلك آآ نحاول ان نتناول هذا الحديث آآ بشيء من التفصيل ومحاولة استخراج اهم الامور التي - 00:01:17

جاءت في هذا الحديث والتي نحتاجها آآ يعني كدليل لنا في المسارعة في الخيرات لان هذا الحديث يحكي آآ ان صحابيا كريما صدر منه تقصير ما ذنب ما لكنه احسن التصرف في هذا - 00:01:39

وصدق وصدقت توبته فتاب الله عليه وآآ الحديث فيه امور كثيرة. آآ احب ان ارجيها بعد قراءة الحديث. آآ ان المفروض آآ وضعت آآ منشور وضعت منشورا فيه الحديث اه بروايته الطويلة في صحيح البخاري - 00:01:58

يا ريت يعني تتابعونا من خلال هذا البي دي اف اللي انا ارسلته حتى لا يفوتكم منه شيء تفضل يا وئام بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:02:20

حديث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب - 00:02:37

لابن كعب ابن مالك ان عبد الله ابن كعب ابن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال ابن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال قال كعب - 00:02:49

لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر. ولم يعاتب احدا تخلف عنها. انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عرق قريش. حتى جمع الله - 00:03:02

بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر. وان كانت بدر ازكر في الناس منها - 00:03:18

كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة. والله ما اجتمعت عندي قبل قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وراء بغيرها. حتى كانت تلك الغزوة - 00:03:33

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد. واستقبل سفرا بعيدا وعدوا كثيرا. جل للمسلمين امرا لهم تأهبوا اهبة غزوهم.

فاخبرهم بوجهه الذي يريد. والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير. ولا يجمعهم كتاب حافظ - 00:03:53
اي يريد الديوان. قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الشمال والظلال. وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه - 00:04:13
كنت اغدو لكي اتجهز معهم. ساقول في نفسي انا قادر عليه. فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه. ولم اقض من جهازي شيئا. فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين. ثم - 00:04:32
فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت. ثم رجعت ولم اقض شيئا. فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارق الغزو. وهممت ان ارتحل فادركه سادركهم وليت نفاقا فلم يقدر لي ذلك - 00:04:52
فقلت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطست فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا مما ان عزل الله من الضعفاء - 00:05:10
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عتقه. فقال معاذ بن جبل - 00:05:22
مثل ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. فشك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن ما لك فلما بلغني انه توجه قاصدا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول لماذا اخرج من صحته غدا؟ ذلك بكل - 00:05:39
لذي رأي من اهلي. فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قادما داح عني الباطل اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. وكان اذا قدم من فرز بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين. ثم جلس للناس فلما فعل - 00:05:58
كذلك جاءه المخلفون فتفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له. وكانوا بضعة وثمانين رجلا. فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب. ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه. فقال لي ما - 00:06:21
الم تكن الم تكن قد ابتعد ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت انت اخرج من سخطه بعذر. ولقد اعطيت جدلا. ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي. ولئن حدثتك حديث صدق تجد تجده - 00:06:46
علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر. والله ما كنت قط اقوى ولا اثر مني حين تخلفت عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. فقم حتى يقضي الله فيه - 00:07:10
وقمت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني. فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا. ولقد عجزت الا تكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون. قد كان كفيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك - 00:07:27
فوالله ما بال يؤنبوني حتى اردت ان ارجع ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد؟ قالوا نعم. رجلان قالا مثلما قلت. فقيل لهما مثل ما قيل لك. فقلت من هما؟ قالوا مرارة ابن - 00:07:47
الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا فذكروا لي رجل فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاث ايها الثلاثة من بين من تخلف عنها. فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا - 00:08:04
تنكرت في نفس الارض فما هي التي اعرف؟ البسنا على ذلك خمسين ليلة. اما صاحباي فاستكنا وقعدا في بيوتهما يبكيان. واما انا فكنت اشد قومي واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين. واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد. واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم - 00:08:27
سلموا عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ساقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا؟ ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر

فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي. واذا التفت نحوه اعرض عني. حتى اذا طال علي - 00:08:50
مشيت حتى تصورت جدار حائط ابي قتادة. وهو ابن عمي واحب الناس الي. فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام. فقلت يا ابا انشدك بالله هل تعلمني الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت. فعدت له فنشدته فقال - 00:09:09
اللهم رسوله اعلم. ففاضت عيناي وتوليت حتى تسودت الجدار. قال بين انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام بمن قدم بالطعام يبيعه بالمتفه يقول من يدلني على كعب ابن مالك؟ الناس يشيرون له. حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان. فاذا فيه اما بعد - 00:09:30
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك. ولن يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة. فالحق بنا نواسي فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء. فتيممت بها التنورة فسجلته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني حتى عفوا اذا رسول رسول الله - 00:09:54
صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله حتى حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله نعم. حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله - 00:10:19
عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك اطلقها ام ماذا افعل؟ قال لا. بل اعتزلها ولا تقربها. وارسل الى صاحبي مثل مثل ذلك. فقلت لامرأتي الحقي باهلك ستكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر. قال كعب فجاءت امرأة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:42
وقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خالد فهل تكره ان اخدمه؟ قال لا ولكن لا يقربني قالت انه والله ما به حركة الى شيء. والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا. فقال لي بعض اهلي لو استأذنت - 00:11:05
الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامرأة هلال ابن امية ان تخدمه. فقلت والله لا استأذن فيه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب - 00:11:25
فلبست بعد ذلك عشر ليال. حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا. فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله. قد ضاق - 00:11:43
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر قال فخرجت ساجدا وعرفت ان وعرفت ان قد جاء فرج. واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة - 00:12:03
الله علينا حين صلى صلاة الفجر. فذهب باس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون. وركض الي رجل فرس. وسعى اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسبته اياهما - 00:12:21
والله ما املك غيرهما يومئذ وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوزا فوزا. بالتوبة يقولون لتهلك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس - 00:12:41
اعد مرة اخرى كده قاعد من اول آآ يهنوني بالتوبة يقولون يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك ايوة. قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس - 00:13:04
وقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صارني هناني. والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره. ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه وجهه من السرور - 00:13:28
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله؟ قال لا بل من عند الله. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه - 00:13:48
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول - 00:14:03

الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. قلت فاني امسك سهمي لزد خيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق. وان من توبتي الا ان لا احدث الا صدقا ما بخيل - 00:14:17

والله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه في صدق منذ زكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني ما تعمدت ما تعمدت منز زكرت زلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا. واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت - 00:14:33

وانزل الله على رسله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه في ساعة العمرة من بعد ما كاد يزيغ القلوب لقد تاب ما اقولش لقد تاب لأ لقد تاب - 00:14:51

قال الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة لامته من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله - 00:15:10

اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصالحين قال فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا اكون كذبته - 00:15:32

الاهل كما هلك الذين كذبوا. ان الله قاتل الذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد. شر ما قال لاحد. وقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين - 00:15:52

قال الكعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا حين حلفوا لها تبايعهم واستغفر لهم وارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه. فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا - 00:16:09

وليس الذي ذكر الله مما انما هو تخليفه ايانا. وارجاؤه امرا عمن خلف له واعتذر اليه فقبل فقبل منه نعم. بارك الله فيك طيب اه اغلق من عندك السماعة يا وئام عشان اه يظهر الصوت كويس - 00:16:29

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم. هذا الحديث آآ انا احب ان اسميه آآ مدرسة آآ توبة كعب بن ما لك - 00:16:48

لان هذا الحديث اذا تدبره المؤمن واعاد فيه النظر وكرره فهو من اعظم مفاتيح الخير من كل ناحية سواء في السبق في الخيرات او حسن التصرف عند الابتلاء وشدة الابتلاء. او القاء النفس في معالي الامور - 00:17:07

تحمل تبعات هذا الامر قصة عظيمة بمعنى الكلمة. قصة كعب هي كيف يمكن ان يقع الانسان الكبير القدر الذي يسارع في الخيرات والمعهود عنه الخير والسبق. كيف يمكن ان يقع في خطأ كبير؟ ثم كيف يحسن التصرف فيه ويتحمل تبعات - 00:17:26

وسيئات هذا العمل وكيف ينهض من جديد ويتصبر لا يستسلم بل يلقي بنفسه مع الصالحين وان التوبة لا يستعصي ذنب عليها مهما كان الذنب عظيما ليس هناك ذنب يستعصي على التوبة الصادقة. كيف قاوم هوى نفسه؟ كيف قاوم نظرات الناس اليه - 00:17:50

من اين نبدأ في هذا الحديث؟ انا احب ان ابدأ من هذا الحد يعني في الشروع في هذا الحديث من اية عظيمة آآ في سورة الانسان وهي اول اية ان او ثاني اية انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه - 00:18:14

الامر الذي ينبغي الا يغيب عن قلب المؤمن هو انه في الحياة الدنيا مبتلى. يعني هو تحت المنظار تحت المجهر مراقب هذا الابتلاء معناه ان الله يريد ان يرى كيف يتصرف. هذا باختصار - 00:18:30

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. فكل ما على الارض وكل موقف ومشهد يتعرض له الانسان فهو تحت اختبار فبالتالي الانسان لم يخلق لم يخلق سدى - 00:18:48

جملة ما يبتلى به الانسان يمكن ان نجعله آآ فروعا آآ ثلاثة الفرع الاول الامر والنهي. يبتلى بامر ونهي. كثير منه يخالف هو اه يبتلى اقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان وبترك الفواحش آآ بالاعمال عموما الامر - 00:19:07

اه يبتلى كذلك البأس الضراء يعني يصيبه المصائب في نفسه وماله واحبابه. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال

والانفس والثمرات. المصائب عموما. وبلوناهم بالحسنات والسيئات. يدخل كذلك الابتلاء بالخير. ان الله تبارك وتعالى ينعم - 00:19:29

عليه نعما فيبتليه كيف يتصرف فيها. ويبتلى كذلك بالفتن يعرض عليه فتن من شأنها ان تصرفه عن جادة الصواب. فتنة المال فتنة آآ مثلا ان يعذب في الله فتنة ان - 00:19:50

آآ يعرض عليه الدنيا آآ فتنة النساء. فتن كثيرة تعرض الفتن على القلوب. كعرض الحصير عودا عودا. لا اريد ان اتوسع لان احنا عندنا آآ لقاء آآ جامع لهذه الاية العظيمة الكبيرة. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. لكن - 00:20:08

ينبغي ان نعلم ان العبد الذي قرر ان يستقيم على هدى الله لابد ان يعلم ان هذه التوبة ونية الاستقامة هي بداية وليست نهاية. بمعنى ان آآ كثيرا من الناس يحلو له اذا تكلم عن التوبة في حياة بعض الناس يتكلم انها يظن انها لحظة في حياة العبد - 00:20:28

يعني يقول مثلا ان فلانا تاب لما سمع الاية الفلانية فتأثر بها. آآ سمع خطبة آآ جعلته يعيد تفكيره. آآ موقفا صعبا او مات حبيبه او رأى شابا مات او حصلت احداث مثلا في غزة فرج الله عن اهلها. آآ فجعلته - 00:20:55

الحياة. تمام؟ هذا جميل. لكن كثير من الناس يقف عند هذا الحد. ويظن ان القصة انتهت بمجرد انه قرر ان يتوب وهذا من اخفى الامور التي يعني من اخفى الاخطاء المشهورة. آآ في ذكر قصص التائبين. ان هم - 00:21:15

بيزنوا ان التوبة مجرد قرار. الانسان خده في حياته وانتهى الامر. لا. التوبة هي بداية حياة جديدة. معناها ان العبد ندم على ما مضى من عمره. ويريد فيما يستقبل من عمره ان يكون - 00:21:35

على هدى من الله الى ان يلقى الله. لكن هذا هذا القرار الذي اتخذه هل هو بعده سيعفى من الابتلاء؟ ابدا هو تعيش ابتلاء. ابتلاء بامر ونهي. كثير منه يخالف هواه. وابتلاء بمصائب في نفسه وفي آآ اهله وولده مثلا - 00:21:51

او في ما له او في العمل او في نحو ذلك. او في غير ذلك او فتن تعرض عليه فكثير من الناس يظن ان التوبة مجرد لحظة عابرة في حياة الانسان. والصواب انها بداية حياة جديدة وعهد مع الله. وهذا - 00:22:11

انا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني يا رب اريد ان ابقى فيما تبقى من عمري على عهدك. سابقى عليه ما استطعت وآآ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وعظ لما قال له الصحابي الكريم قل لي في الاسلام قولا آآ لا ارجع فيه الى غيرك او معنى هذا الحديث - 00:22:28

قال قل امنت بالله ثم استقم. استقم يعني ابقى على موجب هذا العهد الى ان تلقى الله. يبقى اذا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. بمعنى انهم اقاموا على ذلك العهد الى ان لقوا الله. واضح - 00:22:50

طيب خلينا نبدأ من هذه الفكرة العظيمة الكبيرة وهي ان الانسان اذا قرر التوبة يريد ان يستقيم الى ان يلقى الله في هذا الطريق حينما يقرر التوبة هل ستنتهي الفتن والابتلاءات ابدا؟ هو مبتلى - 00:23:10

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهلم وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا. وليعلمن الكاذبين. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. لا شك ان التائب في بداية حياته سيجد فرحا وطعما آآ - 00:23:27

حلاوة الايمان وربما يبكي بكاء شديدا ويفرح بتوبته. لكنه مع ذلك لابد ان ان يستعد واعظم ما في الوحي آآ في رأيي ان دائما اقول ان الوحي هو النظارة التي ترى بها وهو البوصلة. وهو الوقود. يعني هو البوصلة التي توجه والوقود المحرك. هذه الالفاظ - 00:23:47

الثلاثة. يعني هي الفاظ محدثة للتقريب. والا فالجامع لهذا انه هدى ونور وبينات وفرقان فالألواحي يجعل المؤمن لا يتفاجأ فربنا يخبرنا ولنبلونكم. خدوا بالكم انتم ستبتلون. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا - 00:24:07

لا في فتن في اصناف. يبقى في امر ونهي وفي ابتلاءات ومصائب وفي فتن. فكثير من الناس حينما يختار هذا الطريق آآ طريق الاستقامة يتصور ان ان الحياة آآ خلاص اصبحت كلها آآ بكاء - 00:24:25

من خشية الله وكلها فرح بالطاعة الله. وانه خلاص انتهى العهد القديم. وفي الواقع ان هذا التصور خطأ تماما. لماذا؟ لان انسان ينبغي

الا يتفاجأ. ينبغي ان يكون مستعدا. فالله سبحانه وتعالى نبأنا بان الانسان خلق في كبد. وان الانسان مبتلى - 00:24:44
ولنبلونكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ونبلوا اخباركم ولذلك لما قال قوم موسى اوذينا من قبل ان ومن بعد ما جئتنا يعني احنا اصلا كنا في كنا في يعني ظلم وآآ استضعاف قبل ان تأتينا يعني كان فرعون يستضعفهم - 00:25:04
فبعد ما جئتنا وامنا بك ايضا نحن في استضعاف. فماذا قال لهم؟ ركزوا في هذه الكلمات قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ستخرجون من ابتلاء الى ابتلاء اخر. وهكذا - 00:25:24
انسان في كل حياته مبتلى بمعنى انه مختبر. وبلغناه بلوناهم بالحسنات والسيئات وكذلك نبلوك ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فالانسان حينما يقرر آآ التوبة كثير من الناس حينما يتوب هو ما يزال يعبد الله على حرف. بمعنى ان هو ليس راسخ الايمان ليس عنده من - 00:25:41
اليقين ما يدفع به الشبهات اسف ليس عنده من اليقين ما يدفع به الشك. والريب. وليس عنده من المحكمات ما يدفع به الشبهات. وليس عنده من التقوى ما آآ آآ ينصرف به عن الفحشاء والمنكر وآآ المعاصي والشهوات المحرمة ونحو ذلك. فبالتالي هو على حرف. فلذلك هو مع - 00:26:02
يحتاج ان يغذي هذه التوبة بالعلم والايمان والعمل الصالح والمحكمات حتى يكون بناؤه راسخا. طيب لا اريد لا اريد ان اطيل في هذه النقطة لكن هي مفتاح مهم للباب الذي اريد ان آآ آآ اصل اليه - 00:26:25
طيب عندنا حديث توبة كعب بن ما لك هي قصة رجل مؤمن صادق شريف يسابق في الخيرات معهود هذا الرجل معهود منه الخير والسبق لكنه في موقف من مواقف حياته ابتلي وامتحن - 00:26:45
آآ بامر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس للغزو معه فهو تأخر وماطل في الامر فاذنب فبسبب ذنبه هذا ابتلي وهذه سيئات الاعمال التي يطهر الله بها المؤمن. ويجعل المؤمن ينتبه بها من غفلته. ومن - 00:27:04
رحمة الله تبارك وتعالى بعبده المستقيم انه اذا قصر او اذنب فان الله تبارك وتعالى ينبهه يعني يبعث له ما ينبهه. يضيق صدره آآ يبتلى بامر ينتبه انه لا يسير في الطريق الصواب - 00:27:25
طيب فهذا الرجل ابتلي ابتلاء شديدا وصبرا. آآ لم يستسلم بل آآ يعني جالدها والقى بنفسه في مواطن الخير ونهض من جديد وصبر على وساوس النفس. وكذلك صبر عن الفتن التي تعرض لها. وتعرض لجملة من الفتن سنعرفها ان شاء - 00:27:40
ومن خلال الحديث. فهذا الصبر حول هذه المحنة العظيمة الى منحة كبيرة. وكانت العاقبة خيرا وما يلقاها الا الصابرون. آآ بل انزل الله سبحانه وتعالى فيه وفي اصحابه ايات تتلى الى ما شاء الله - 00:28:01
تحولت المحنة آآ الى منحة بالصدق والاخلاص والصبر. آآ انا يوم انا وضعت عنوانا آآ حديث توبة كعب بن مالك لما كنت اتدارس مع الشباب آآ احاديث الفلاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وارجو انها كانت دورة يعني - 00:28:20
جامعة في هذا الباب جعلت هذا الحديث اخر حديث والسبب في ذلك ان المسارع في الخيرات يمكن ان يزل ويمكن ان يضعف ويمكن ان يقصر ويمكن ان يصيبه الملل. ويمكن ان آآ يقع في ذنب كبير. بل يمكن ان يقع في فاحشة والعياذ بالله - 00:28:40
والله تبارك وتعالى ذكر المتقين كما في سورة في السورة العظيمة المباركة سورة ال عمران آآ وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى ان ذكر في صفة المتقين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:29:01
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فالله تبارك وتعالى بين ان المؤمن الذي يسارع في الخيرات ويسابق وهو تقي وبر يمكن ان يزل وهذا - 00:29:19
زلل متفاوت يمكن ان يصل به الى كبيرة من الكبائر. لكن المؤمن العالم لكن المؤمن العالم بالله لا يرضى عنه عن نفسه مذنبا ابدا دون ان يتوب ودون ان ينهض من جديد - 00:29:35
فخلونا نجعل العنوان العام لهذا الحديث لا ملجأ من الله الا اليه والعنوان الاخر ففروا الى الله. العنوان هذا ماذا يعني؟ يعني انك لن تخرج من سخط الله الذي ادخلته - 00:29:51

انت نفسك فيه الا برجوعك الى الله يعني لا مخرج من سخط الله الا بالتوبة الى الله. العنوان ده عظيم جدا لماذا؟ لان الانسان كثيرا ما يقع في ذنب ثم بسبب ضعف يقينه في الله وضعف علمه يضحك عليه الشيطان فيجعل هذا الذنب - 00:30:09
بداية لطريق الفجور يذنب ثم لا يكترث ثم ربما يمنعه الحياء مرة الضعف مرة سوء الظن في الله مرة آآ الواقع مرة الاخرى فيجدوا هذا الذنب الذي كان يمكن ان يرجع ويتوب منه اصبح بداية طريق لمجموعة من الذنوب - 00:30:34
تصل به الى الفجور وهذا يحصل كثيرا وفي القرآن قصص لهذا آآ وفي القرآن والسنة. فخلونا نجعل هذا هو العنوان العام. لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. او - 00:30:57
فروا الى الله اه خلونا نبدأ من اه هذا الحديث اولا يحكيه كعب ابن مالك. كعب هو شاعر وعالم بالبيان لذلك كعب ذكر هذا الحديث والله كأنك تراه وتعيشه معه. وذكر كل تفصيلة في هذا الحديث. يعني انا - 00:31:11
يعني الحمد لله تدارست مع الشباب كتب السنن كثيرا وخصوصا البخاري هذا يعني من اكثر الكتب التي يعني اكرر فيها النظر ولله الحمد مجموعات كثيرة منذ يعني من من اكثر من اثنين وعشرين عاما تقريبا - 00:31:31
والله لم اجد صحابيا شرح آآ مشهدا من مشاهد او المواقف مع النبي صلى الله عليه وسلم كهذا الحديث ان هذا هذا الصحابي هو طبعا في سيرته ان هو شائع. لكن كيف ذكر لك ما في قلبه وما حوله؟ وكيف وكيف رتب - 00:31:47
الاحداث وكيف ذكر لك اهم الامور المؤثرة في هذه القصة؟ بحيث ان احنا والله يمكن ان نقضي يوما كاملا مع هذا الحديث فكرني بكتاب الذهب به اسمه اقض نهارك مع ابن المبارك. يعني في سيرة عبدالله ابن المبارك. حاجة كده يعني هو المفروض كده ان احنا ناخد يوم من الصباح الى المساء - 00:32:08
يعني فقط نقوم للصلوات ونعيش مع مع هذا المعين العظيم. وهذه والله نصيحتي لكل مؤمن ومؤمنة والله العظيم الجو الذي تدخل نفسك فيه طوال اليوم يؤثر في قلبك وعملك ونفسك. يعني لما تكثر - 00:32:31
من النظر في كلام الانبياء وانباء الرسل والقرآن وقصص الانبياء. وتكثر كذلك من الحديث عن الصحابة. احاديث صحابة وسير العلماء وسير السابقين الاولين. والله العظيم يؤثر جدا في تصوراتك وطموحك ومطالبك واهدافك - 00:32:50
يرفعك ليه؟ لان آآ هذا هذا هؤلاء هم خير الناس مطالب هؤلاء والانسان حتى لو كان ضعيف العمل يكفيه ان يكون مشغولا بهذا الخير طيب اه فخلونا نبدأ البخاري رحمه الله طبعا مش هنقف مع الاسناد كثيرا. خلونا نبدأ من اول اه انه اه يتكلم - 00:33:10
عن عبدالله بن كعب بن مالك آآ رضي الله عنه وكان قائد كعب لان كعب آآ عمي في اخر حياته. قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب - 00:33:34
لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك. غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد - 00:33:46
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر من اذكر في الناس منها - 00:34:06
طبعا كعب بن مالك هو آآ من الانصار انصاري خزرجي واحيانا يقولون في ترجمته آآ العاقبي يعني نسبة للعقبة ليلة العقبة والاحدي نسبة لغزوة احد المباركة. وهو آآ من شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم - 00:34:19
وذكر ابن ابي حاتم انه كان من اهل الصفة وذهب بصره في خلافة معاوية وطبعا هو مذكور في السبعين الذين شهدوا العقبة وذكر عنه انه لما انكشف المؤمنون في احد كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر المؤمنين بان النبي صلى الله عليه - 00:34:39
وسلم حيا سويا وان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اعطاه لامته وآآ ليلبسها كعب. وان كعبا آآ قاتل قتالا جديدا في آآ في يوم احد اه وذكر ابن سيرين انه كان من اه شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الذين يذكرون الحرب في شعره. يعني شعراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:01

حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك آآ كعب كان يذكر الحرب ويتهددهم وحسان كان يذكر عيوبهم وايامهم. يعني اي يذكر عيوب المشركين وابن رواحة كان يعايرهم بالكفر - 00:35:27

طبعا كعب اه كف بصره في اخر حياته. وذكر انه عمر حتى توفي في عهد معاوية. قيل ان هو توفي سنة واحد وخمسين قتل سنة اربعين. آآ كعب رضي الله عنه طبعا هذه المقدمة مهمة لماذا؟ لان هذه المقدمة هي مناسبة جدا - 00:35:41

لسبب اختياري ان احنا نطيل في هذا الحديث. لماذا ان هذه المقدمة تبين منزلة هذا الرجل في الاسلام. هذا الرجل آآ يعني سبق الى الاسلام ونصر الله ورسوله لما وقع منه هذا الامر هذا هو الحال الذي نريد ان نعيش فيه - 00:36:01

ان يكون الانسان منا جادا في المسارعة في الخيرات وآآ يسابق في الخيرات لكنه يسقط او يقع في امر لا يرضي الله تبارك وتعالى كيف يتصرف وكيف يحول هذه المحنة الى منحة باذن الله تبارك وتعالى - 00:36:20

آآ كعب حينما سمع بالاسلام اسلم اتى مكة وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اخى بينه وبين طلحة بن عبيد الله - 00:36:38

لما اخى بين المهاجرين والانصار. واختلف وقيل يعني بل اخى بينه وبين الزبير اه المهم انه منذ اسلم وهو ينصر الله ورسوله بالكلمة وكذلك بنفسه ولم يتخلف عن اه غزوة كما - 00:36:54

ذكر هو وذكر انه كان كذلك في غزوة بدر من المحسنين في هذه الغزوة وانه صبر وجاهد فيها جهادا عظيما. غزوة تبوك طبعا هي اخر غزوة خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وكانت في آآ رجب سنة - 00:37:11

تسعة من الهجرة. طبعا كانت مع الروم. وتبوك في اقصى شمال الجزيرة العربية. يعني تقع شمال المدينة تقريبا على بعد آآ يعني سبعمائة كيلو تقريبا آآ كانت طبعا الغزوة آآ مع النصارى. المفروض انها مع النصارى حين آآ آآ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم انهم يجمعون - 00:37:29

له اعلن الغزو والنفير العام آآ يعني النفير يعني ان الجميع يخرجون معه الا من كان ذا عذر والنبي صلى الله عليه وسلم لما اعلن آآ كان آآ يعني اقام بتبوك عشرين ليلة ولكنه لم يرى كيدا ولم يرى عدوا فرجع. يعني آآ لم لم يقاتلهم يعني. رجع - 00:37:50

طبعا اه اه عشان تتصور جو هذه الغزوة كانت في ايام حر شديد وكانت الثمار قد طابت وصار طبعا المنافقون يؤثرون الدنيا على الاخرة تخلف المنافقون عن الغزوة ولجأوا الى الظل والرطب والتمر وبعدت عليهم الشقة. اما الصادقون - 00:38:14

ولم يثني عزمهم بعد الشق ولا طيب الثمار. لكن كعب رضي الله عنه تخلف عن الغزوة بلا عذر وهو طبعا من المؤمنين الصادقين السابقين بالخيرات. ولهذا ذكر انه آآ ودي مهمة جدا بقى. ان كعب يذكر عن نفسه انه لم يكن من - 00:38:33

التخلف عن الجهاد. فهو رضي الله عنه حضر جميع غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتغيب عن غزوة منها عدا غزوة بدر. وكانت غزوة بدر طبعا في الثناء آآ في السنة الثانية من الهجرة. بين المسلمين وكفار قريش. والله تبارك وتعالى نصر - 00:38:52

النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعاتب احدا تخلف عن هذه الغزوة يا ان النبي صلى الله عليه وسلم في الاصل لم يخرج لقتال خرج ليتصدى لقافلة آآ قريش وآآ يأخذ آآ - 00:39:10

يأخذ ما فيها يعني يأخذ العير لكن الله سبحانه وتعالى اختار لهم النفير. آآ فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج خرج ومعه آآ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فقط آآ سمعوا بان عيطرا آآ قدمت من الشام يعني العير بدأت من الشام ورجع لمكة. وفي الطريق هتمر طبعا بالمدينة. فخرج - 00:39:27

صلى الله عليه وسلم من اجل ان يستقبل العير وان يأخذها. ليه؟ لان اهل مكة اخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه من ديارهم واموالهم. فاموالهم غنيمة خرج المسلمون وجمع الله بينه وبين عدوهم على غير معاد ليقضي الله امرا كان مفعولا. فسمع ابو سفيان وكان قائد العير. احنا بس بنختصر هذه - 00:39:51

لا نريد ان نتوسع فيها. ولكن هي مرت في الحديث فلذلك يعني نعرج عليها يعني سريعا ابو سفيان ارسل يعني كان هو يعني رئيس العير في هذا في العير. فارسل آآ يعني اراد ان يعلم آآ قريشا بهذا - 00:40:12

يستنجدهم يستغيثون فاجتمعت قريش وخرج كبراؤها يعني كانوا حوالي تسعمائة آآ يعني تسعمية لالف رجل والله تبارك وتعالى ذكر خروجهم انهم خرجوا بطرا ورئاء الناس كما آآ ذكر الله سبحانه وتعالى. وكان اصلا من من خبرهم - 00:40:31

ان آآ يعني آآ علم آآ ارسل لهم يعني آآ ابو سفيان ان خلاص يعني الحرب خلصت وما يعني اصل ما فيش مش مش هيحصل حرب او كده كما جاء في الروايات يعني كانت قريش قبل ان يلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر. جاءهم راكب من ابي سفيان وآآ - 00:40:50

انا قد اجزنا آآ قد اجزنا القوم يعني خلاص ارجعوا ما فيش حرب فلما جاء الركب قالوا لا نرجع حتى ننزل بدرا فنقيم فيها ثلاث آآ ليال ويرانها من غشينا من اهل الحجاز. فانه لن يرانا احد من العرب وما - 00:41:10

آآ جمعنا فليقاتلنا وفي رواية ان ابو جهل قال والله ان ابا جهل قال والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما يعني كانت بدر موسما من مواسم العرب. اراد يعني ان يرهب آآ الناس. قال وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمور. وتعزف علينا القيام - 00:41:27

تسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا امضوا. وهذا هو معنى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس. والله تبارك وتعالى اذاقهم مكان الخمر كؤوس المنايا والحمد لله. فكعب رضي الله عنه - 00:41:50

يبين انه ما ما تخلف الا في هذه الغزوة ولم يعاتب احد تخلف في هذه الغزوة وبين كعب انه شهد اغلب الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه احدا والخندق وخيبر والحديبية. وكان كعب كمان طبعا من اصحاب بيعة العقبة الكبرى اللي كان عددهم حوالي ثلاثة وسبعين اه رجلا واه - 00:42:08

آآ وكان معهم امرأتان آآ من اهل المدينة هؤلاء من اهل المدينة وعاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على نصرة الاسلام. اريد هنا ان الفت النظر على امر آآ الى امر مهم وهو ان كعبا له حديث اخر عظيم جدا يبين منزلة كعب في الاستجابة الى - 00:42:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل هذه الاحاديث وهذه الوقائع مهمة لانها في نفس صلب الموضوع وهو ان يكون الانسان مسارعا في الخيرات جدا لكنه اصيب بفتور او ضعف او آآ ذنب او اي تقصير - 00:42:53

كيف نتصرف؟ وكيف ينبغي ان يرى نفسه؟ وكيف ينبغي ان يحدث نفسه في البخاري عن كعب ابن مالك انه تقاضى ابن حدر ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد. يعني هو - 00:43:11

كان له دين عند ابي حضرت عند عند ابن ابي حضرت. وبعدين طلب انه الفلوس قال له هات فلوسي وارتفعت اصواتهم حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت. فيعني من الحجرات. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشفا سجف حجرته - 00:43:26

فنادى كعب بن مالك. شف انا عايزك تركز في الكلام الموجز هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله. فاشار بيده ان ضع الشطر. بس اشارة باليد. يعني نزل شطر مالك يعني اترك له الشطر - 00:43:46

وقال كعب قد فعلت يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقض. كلمتين لبيك قد فعلت قال له يا كعب قال له لبيك. قال له ضع شطر ما لك يعني نزل نص الفلوس اللي لك عنده. قال له خلاص الموضوع انتهى. حصل يعني - 00:44:06

لماذا نحن آآ ننظر في هذا؟ لان هذا الرجل لم يجادل لم يماطل لم يعني رجل سريع الاستجابة في الاسلام وفي نصر الاسلام. لكنه مع ذلك في لحظة ما. آآ يعني ضعف او ماض - 00:44:24

او تأخر. فتأخر عن عمل عظيم وهو الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت هذه القصة العظيمة ذكر رضي الله عنه انه آآ مم طبعا الفائدة هنا خلينا نقف مع كل مشهد. الفائدة هنا في رأيي تذكير العبد نفسه في موضع الحزن الشديد من التقصير والمعصية - 00:44:41

بما عنده من الخير وبما قدم من القربات. لماذا؟ حتى يفتح لنفسه باب الرجاء حتى يفتح لنفسه باب الرجاء. لا ليغتر بذلك. يعني لا ليحتج ويقول اه لأ دا انا حسناتي كتير فمش مشكلة. لا لأ - 00:45:06

حتى يفتح لنفسه باب الرجاء لينهض من جديد. حتى يقطع على الشيطان وسوسته. لان الشيطان يريد ان يؤيس الانسان الشيطان يضحك على الانسان مرتين. في الاغواء في الوقوع في المعصية ثم بعد المعصية يقنطه من رحمة الله. يدخل له من باب الاستحياء - 00:45:23

اه كيف تفعلون؟ كيف تقرأ قرآنا؟ كيف تدرس درسا؟ كيف تذاكر وانت فعلت كذا وفعلت كذا؟ فهو الشيطان عدو مضل مبين من الامور المهمة جدا هنا ان يذكر الانسان نفسه بما عنده من الخير ليعظم باب الرجاء عنده في الله - 00:45:43

لان اليأس من النفس هو يأس من رح الله. كتير من الشباب يبعت لي رسالة يقول لي انا كرهت نفسي انا انسان كذا انا انسان واطي انا انسان ويقعد يشتم نفسه فاكر ان هي دي شقة تارة يعني لا دي مش شطارة. ان الانسان يقعد يشتم نفسه ويقول انا خلاص زهقت من نفسي انا عايز اقتل نفسي عايز اموت نفسي من كتر الزنوب. لأ ليس - 00:46:03

هذا هو الحل. ربنا تبارك وتعالى بين انه لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه لن نخرج من سخطه الا بالتوبة اليه. وربنا الذي هان عن الذنوب علمنا كيف نفعل اذا ضعفنا ووقعنا في ذنب من الذنوب - 00:46:23

زي زي بالضبط واحد يضع يقول لك ده ده سم. بس لو حد غلط وشربه هذا هو الترياق واضح؟ فده امر مهم جدا ان اليأس من النفس ويأس من روح الله ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. يبقى هذا من اهم - 00:46:40

الامور التي نتعلمها من هذا هنا كعب رضي الله عنه ذكر نفسه بانه لم يتخلف عن غزوة مع رسول الله فهو انسان مسارع في الخيرات فيه خير ثم من جهة اخرى انه يبين لنفسه انه لا يليق بي ان افعل هذا - 00:46:58

انا رجل عندي سجل من الخير مكاني ليس مع المتخلفين. بل مع السابقين. مهم جدا. اذا اردت ان تعرف من الرجل فاسأل مع من الرجل مهمة جدا دي اه انت عايز تسأل تعرف فلان شف شف هو فين اين اين هو ومع من هو؟ اذا كان مع التافهين الفارغين غير لما يكون - 00:47:19

السابقين المبادرين للخير. لذلك هو نفسه من اعظم الامور آآ شدة عليه في البلاء. ان هو وجد في لم يجد الا معذورا تخلف عن العزل الغزو معذورا او منافقا. فكيف اكون انا مع هؤلاء؟ يبقى الجهة الاولى هي ان نعظم باب الرجاء والجهة الثانية ان هذا - 00:47:39

لا يليق بنا الانسان لما يجلس مع نفسه يقول يا ازاي انا فعلت ده! مش معقول! معقول انا فعلت كده! استغفر الله العظيم! استغفر الله العظيم! ليس هذا مكاني ينهض من جديد حتى يعود الى مكانه الصحيح. يعود الى مضمار السباق - 00:47:59

قال كعب اه كان من خبر اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة. والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط. حتى جمعته اتهم في تلك الغزوة. نلاحظ هنا نلاحظ بقى الصدق مع النفس هو هو بداية الخط. هذا عظيم جدا. اولما اصابتكم مصيبة قد - 00:48:18

مثله قلتم ان هذا آآ قل هو من عند انفسكم اول خط اول خطوة في اصلاح النفس هو الصدق مع النفس ومعرفة آآ شرها يعني اصيبت هذه المصيبة. مهم جدا هذا الامر. لا يجادل الانسان عن نفسه. وحتى في الاية لا تجادل عن الذين يخترون انفسهم لا يجوز للانسان ان - 00:48:41

اجادل عن نفسه او ان يعتذر عن نفسه او يكذب. هو واضح؟ هو رضي الله عنه بيقول لما النبي صلى الله عليه وسلم دعا لغزوة تبوك انا لما لم يكن عندي عذر قط ده انا كان يعني مجتمع معي يعني كنت - 00:49:03

كانت الادوات كلها متوفرة لدي وهذا عظيم. لان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فدي اول شيء اللي هو الصدق مع النفس. اذا اخفقت في - 00:49:20

في امر يعني مثلا انت اخطأت في حق اخيك او في حق زوجك او ابنك او صديقك او في حق الله. اول امر الا تجادل عن نفسك والا تعتذر عنها. قلما اعتذر احد الا كذب - 00:49:34

نادرا ما يذكر انسان عذرا الا وهو وهو وهو كاذب. واضح خلاص يبقى الصدق مع النفس لم يجادل عنها ولم يعتذر عنها بايه؟ باعذار كاذبة. لكن فيه فايدة اخرى بقى مهمة جدا. ما هي؟ ان العبد - 00:49:48

انما يلام على تقصيره كلما كان اقدر على العمل. يعني هو بيقول انا اصلا في الغزوة دي بالزات كانت كل كل الادوات متوفرة معي. احنا الان يا جماعة احنا الان. كم منا عنده الوقت والقدرة والمال والطاقة والاصحاب - 00:50:02
والكتب واللابتوب والبرامج. ومع ذلك لا لا يتقدم يعني توفر الادوات هذا اختبار من الله ليبلوغكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. لذلك يوم القيامة يوم القيامة يسأل الانسان بعدما يعرفه الله بنعمه ماذا عملت؟ فيها. يبقى الفائدة الثانية في هذه القطعة من الحديث ان العبد انما يلام على - 00:50:22
كلما كانت الاسباب اكثر توفرا له. ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات قال كعب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وراء بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله - 00:50:45
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم. فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير. ولا يجمعهم كتاب حافظ يعني يقصد الديوان. آآ - 00:51:03
نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا لاحظ ان كعب يعني المبهر في هذا الحديث يا جماعة ان كعبا لم يذكر ما تعلق به هو شخصيا. وانما يعيشك في هذه الواقعة بكل تفاصيلها حتى تتصور كل امر - 00:51:22
تحتاج في هذه القصة؟ والله العظيم انا بقول لك هذا الحديث انا لي ورد فيه زي مسلا انا فيه صور كده في القرآن يعني ممكن اقرأ الورد العادي وفيه صور احب ان اكررها كثيرا - 00:51:42
تمام؟ لامور مثل صورة الانسان وسورة القيامة سورة نوح. سورة هود سورة اه سورة الشعراء اه سورة الاعراف. لاسباب كل سورة لها قصة يعني. هذا الحديث والله من اكثر الاحاديث التي له ورد فيها. ليه؟ لان هذا الحديث مد - 00:51:55
هذا الحديث مدرسة لان اي مؤمن يريد ان يسابق في الخيرات لابد انه سيضعف وسيفطر. يحتاج هذه المعاني حتى ينهض من جديد. وينفض ثوبه من من تراب الغفلة ليستقبل المسارعة في الخيرات - 00:52:12
هو يبين هنا امرا دقيقا جدا. يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته آآ انه اذا اراد غزوة وراء بغيرها يعني آآ لا يظهر آآ لا يظهر الوجهة التي يريد. يظهر خلاف ما يريد. وهذا من حكمته - 00:52:28
اه في الحرب صلى الله عليه وسلم لانه لو اظهر وجهته قد يتبين ذلك لعدوه او قد ينقله ناقل للاعداء قد يذهب العدو عن آآ فكان يوري بها حتى لا يطلع آآ العدو على اسراره او حتى لا يطلع العدو على اسراره - 00:52:45
اه لكن في غزوة تبوك النبي صلى الله عليه وسلم وضحها وجلاها. يعني كان صريحا مع اصحابه يعني بين لهم. لماذا؟ كانت في في حر شديد وحين طابت الثمار والنفوس مجهولة على الركون الى الكسل - 00:53:05
اه والى الرخاء. كذلك الشقة كانت بعيدة. غزوة تبوك بعيدة. مفاوز ورمال وعطش وشمس. حر شديد جدا يعني ده انا كنت في بعض دول الخليج في اوقات الحر والله العظيم يعني مش ممكن يعني كنت اخرج من المسجد عشان نروح مشوار المسافة من المسجد - 00:53:20
للعربية اللي هنركبها مثلا مع الشباب مسلا ممكن خمسة متر ولا حاجة يعني ولعة نار بصراحة يعني. فتصور بقى انت مسافرين مسافة بعيدة وفيها عطش وشمس يعني سبحان الله! لذلك - 00:53:39
سميت غزوة العسرة كذلك العدو كان كثير. والروم واجتمع عدد هائل كبير. اه الامر الملاحز ذكر بعض ذكر بعض الناس انها كانت في شهر اغسطس كمان اللي هو اشد يعني اه وقت - 00:53:53
وطبعا معروف ان الغزوة دي سميت بغزوة العسرة فالنبي صلى الله عليه وسلم جل امرها حتى آآ يعني آآ يعلم كل انسان لان احيانا تحتاج ان تعلم الانسان بما سيقابله كما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم. ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. فاخبره حتى يستعد. حتى ليس تخويفا ولكن حتى - 00:54:08
لكن نلاحظ هنا امرا مهما وهو ان الجيش لما اجتمع آآ مع النبي صلى الله عليه وسلم عدد كبير لكن ليس لهم ديوان يعني اسمائهم مش مكتوبة. لان اصلا اول - 00:54:33

ديوان ديون في عهد عمر رضي الله عنه اه معنى ذلك ايه؟ معنى معنى ذلك اللي هو قول كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له آآ يعني مش هيظهر. الا لو نزل الوحي فيه بقى. يعني لو هو غاب ما حدش هياخد باله منه الا لو نزل فيه الوحي - 00:54:46

وذكر بقى آآ رضي الله عنه قال وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حتى حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم. نركز بقى هنا للبداية بقى - 00:55:09

البداية قال فطفقت اغدو لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيئا. فاقول بنفسي انا قادر عليه. فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا. لسة ما جهزتش نفسي. فقلت اتجهز بعده بيوم او - 00:55:22

يومين ثم الحقهم انا راجل سريع هعرف او احصلهم فغدوت بعد ان فصلوا يعني لما فلما فصل طالوت يعني خلاص خرجوا من المدينة بقى لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم - 00:55:47

يا زلبي حتى اسرعوا وتفارت الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك. اه اه طبعا احنا ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم افصح عن هذه الغزوة آآ ليتأهب لها المسلمون. وذكر كعب هو بقى كان بيتأهب - 00:56:02

آآ لما الكعب لماذا لماذا ذكر آآ كعب آآ يعني هذا الامر حتى تعرف ماذا هو تأخر؟ يخبر كعب رضي الله عنه ان في هذه الغزوة طابت آآ الثمار وطبعا الظلال. كان الباعث على التثاقل اشد واقوى في النفوس - 00:56:27

آآ يعني ظل ظل وثمر الى يعني ظل وثمر المدينة في مقابل الحر الشديد ومكاره السفر والتنقل عبر الصحراء لاحظ بقى هنا اه الامر بقى المهم جدا بقى اللي احنا عايزين نقف معه. شعور الانسان بانه متى اراد فعل - 00:56:47

نلاحظ اللي هي الاماني المماطلة. والله انا اول ما بدأت اتعلم القرآن كان انا ومجموعة من الشباب بنحفظ فكنت قلت لهم عايزين نشد حيلنا في السنة دي. ونحاول يعني القرآن بقوة. كذا واحد منهم قال لي لأ شف انا هاقول لك على حاجة احنا لسه شباب احنا يعني انا شايف ان احنا نهتم بابواب تانية في العلم. ووقت ما نحب - 00:57:07

ننجز القرآن هننجزه. انت ما تعرفنيش. ده انا ساعة ما احط حاجة في دماغي انتهت. قلت له يا ابني احنا لسة احنا مع بعض شباب دلوقتي هتخلينا نستغل الوقت. قال له لا لا لأ انا وقت ما احب هعمل - 00:57:27

واضح كده؟ الامر مضمون وانا قادر عليه وقت ما اردت. الاماني سين وسوف. التأخر المماطلة تجهز المسلمون اه وكعب اه كل شوية يخرج ليتجهز لكنه تثاقل. يعني يقضي يوم ولا ينجز شيء. بس انا قادر. هو بيقول - 00:57:37

انا والله يعني حتى لو هم مشيوا انا اقدر اركب الفرس واجيبهم. خلاص كده؟ لاحظ حديث النفس. لاحظ ان كعب يصف لك ما في نفسه حديث النفس من جهة والشيطان من جهة. آآ المماطلة والتأخر. لذلك قال الله عز وجل واحفظ هذه الاية. استجيبوا لله وللرسول - 00:57:55

اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه مين اللي قال انك انت كل ما دعيت اليه من الخير اذا ابطأت عنه هو مضمونه. من الذي قال بالعكس - 00:58:15

فلذلك بادروا بالاعمال المبادرة اسرع الناس في السير وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقضي آآ كعب شيئا من من جهازه وهو قال انا قادر ان انا آآ اوصل لحد ما فضل يتأخر يتأخر الى ان تفارق الغزو. خلاص مشيوا بعدت - 00:58:27

المسافة لاحظ اذا ركبت القطار الخطأ انزل في اول محطة. احفز دي انت راكب قطار غلط. خلاص؟ حصل منك آآ آآ غلط ما تستناش تركب في القطار لان كلما كلما آآ يعني طالت المسافة - 00:58:48

كانت ضريبة الرجوع اقوى واضح كده؟ لكن لو اول ما غلطت نزلت خلاص هترجع مسافة بسيطة. فدي ضريبة التأخر. يعني بعدت المسافة وصعب الامر. الاتنين حصل مشكلتين. ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم شف شف الحكمة في وصف صاحب القرآن - 00:59:05

قال ان صاحب القرآن مثله كمثل آآ صاحب الابل المعقلة. المعقلة مربوطة اه الابل المربوطة قال ان امسكها لو هو يعني امسكها خلاص يبقى حفظها. طيب ان اطلقها لو اطلقها ايه اللي حصل؟ هتنفر عنه - 00:59:25

وليه بقى وصفها بالابل؟ شبهها بالابل؟ لان الابل فيها حاجتين ان هي عايزة تهرب ولو هربت صعب انك تجيبها انت كده فلذلك امرك ان تمسك القرآن حتى تتعاهد تتعاهد القرآن. فهو دي بقى ضريبة التأخر - 00:59:43

طيب يحكي بقى المشهد خلاص كده الغزو مشي وهو بقى الان في المدينة النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة الكرام ذهبوا الى تبوك. في الطريق. فقال بقى فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروجي - 01:00:00

ورسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا من من عذر الله من الضعفاء سبحان الله! يعني آآ هذه الكلمة آآ من من اكثر الكلمات التي - 01:00:15

يمكن ان ان تؤثر في اي مؤمن اذا اذا وضع نفسه مكان هذا الشريف الكبير. رجل شريف كبير مكانه دائما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصحابة مع مع مع كبار القوم - 01:00:34

فجأة ينظر يمينا شمالا لا يجد الا شخصا معذورا يجد امرأة او طفلا او شخصا مريضا او يعني اعرج او اعمى. او منافق مغموس عليه النفاق. اين انا؟ هل انا هنا؟ انا مع هؤلاء - 01:00:49

كيف اكون مع هؤلاء عامل زي السمك لما يطلع من الماية بالزبط. هو ده المثال. وانا اقول والله هذا من لطف الله بعبده الله تبارك وتعالى من لطفه بعبده ان يجعله لا يرضى عن نفسه اذا كان مع هؤلاء. لا يرضى لنفسه الا المعالي - 01:01:07

فكعب رضي الله عنه بيحكي ان هو آآ لما كان يمشي بين الناس لا يرى الا من عذر الله او شخصا متهما بالنفاق مطعونا عليه في دينه شخص مستحقر معروف اصلا ان هو مش بتاع الحاجات دي مش بتاع غزو. وده انسان يعني يتوقع منه ذلك. واضح - 01:01:26

هذا احزنه جدا. يبقى شف هو الان يحكي لنا ما في نفسه طيب قال كعب ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك. فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب؟ فقال رجل من بني - 01:01:44

سليمة. مش عارف اظن كاني وئام قرأها سلمة. هي سلمة. يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال رجل فقال معاذ رضي الله عنه معاذ بن جبل بئس ما قلت. ووالله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:00

لاحظ لاحظ بقى البلاء هنا اللي هو بينتج ما هو الخطأ بينتج عنه جملة ابتلاءات. دي بقى من سيئات الاعمال. من الابتلاء ان يتحدث الناس عنك بما ليس فيك هذا ابتلاء - 01:02:21

وكأن الراجل بيقول كده باختصار الكعب ده لما النبي عليه الصلاة والسلام يسأل عنه وطبعا ده يدل على منزلة كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم يتفقده اين كعب لان مكان كعب هنا هو ده مكانه. واضح الانسان الشريف مكانه مع الشرفاء. فين كعب - 01:02:34

واحد من من بني سلمة ماذا قال؟ قال له والله ده يعني ده راجل حبسه آآ يعني برداه ونظره في عطفه. خلاصة الكلام ده مش بتاع حروب وقطع مسافات وبهدلة ده راجل منعم. مش ممكن يهين نفسه او ملابسه. طبعا - 01:02:50

الصحابي الكريم العطر طبعا اللي هو الجانب وبيتهم كعب ان هو حبسه اعجابه بنفسه وكبره. فطبعا معاذ رضي الله عنه رد آآ آآ غيبته رد الغيبة عنه ودافع عنه واثنى عليه وذكر ما فيه من الخير. وهذا ايضا من اه من من الخلق العظيم انك انت تدفع الغيبة عن اخيك - 01:03:08

وقال لا لم يكن يوما متكبرا ولا معجبا بنفسي ولا متخلفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان له عذر وده احسان الايه؟ الظن. فسكت رسول الله صلى الله عليه - 01:03:29

عليه وسلم ولم يقل شيئا. طيب والله انا بختصر جدا لان سبحان الله عدت ساعة وعشر دقائق لا اعرف كيف كل موقف من هذه المواقف مدرسة والله كل موقف من هذه المواقف مدرسة ينبغي ان يبقى في قلبك لان احنا آآ لضعفنا وآآ آآ - 01:03:39

يعني لتقصيرنا يقع منا هذا الامر كثيرا. هو وقع من كعب رضي الله عنه والصحابة ربما وقع من كل صحابي مرة ولا مرتين. انما احنا يعني يقع منا هذا الامر - 01:03:57

كثيرا فنحن احوج الناس الى هذه المعاني العظيمة. قال كعب اه فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا؟ واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي. فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه - 01:04:07
عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه. واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس. فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون - 01:04:28
اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم وكلاء سرائرهم آآ ووكل خلينا نكمل القطعة وبعد كده نعلق عليها ان شاء الله. ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم التبسم المغضب. ثم قال تعالى - 01:04:53
جئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيظك من اهل الدنيا لرأيت انسى اخرج - 01:05:16
يعني ان هنا يعني اننا له؟ يعني اللي هي ان الشأن يعني ضمير الشأن يعني. آآ ان ساخرج من سخطه بعذر. ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت ان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني لا يوشكن الله ان يسخطك علي. ولئن حدثتك حديث صدق - 01:05:29
تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله. لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك. لاحظ هنا آآ كعب رضي الله عنه - 01:05:48
يعني آآ خلاص هو علم بذنبه وعلم بقدر ذنبه وآآ يعني وقع في نفسه ضيق عظيم لكنه لم ما علم برجوع النبي صلى الله عليه وسلم حضره همه. ليه بقى؟ الهم هو توقع الهم هو شيء لم يحدث. فرق بين الهم والغم. الغم ما نزل - 01:06:08
والهم ما تتوقعه. واحد شايل هم مثلا الايجار. واحد شايل هم المشكلة اللي هتحصل. يبقى ده الهم يعني شيء يهمك ويشغلك. شف ما الذي كان يشغلهم شوفوا يا جماعة والله لو احنا جمعنا - 01:06:28
مطالب الصحابة. طبعا الانبياء الكرام. وبعدين الصحابة ما الذي كان يشغلهم؟ ما الذي كان يهمهم ويشغل بالهم؟ ما هي الاعمال؟ ما الذي كانوا يطلبون على ماذا يحرصون؟ على ماذا يتحسرون بماذا يفرحون؟ اين هم - 01:06:44
والله هذا هو الفلاح. شف شف ايه اللي شاغله! هو ده اللي شاغله. مش شاغله اه دنيا فاتته. لا لأ. هذا هو الذي كان يهم القوم. رجع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:59
وكان من عادته صلى الله عليه وسلم وهذه من السنن اللسان اذا رجع من سفر يبدأ بالمسجد يصلي فيه ركعتين. ويجلس فيه بعض الوقت مع اصحابه قبل ان يدخل بيته. طبعا جاءه - 01:07:11
المخلفون الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم وحب الدنيا عن الخروج معه واخذوا يظهرون له الاعذار ويحلفون له انا لصادقون وكان عدد من تخلف من الانصار بضعة وثمانين رجلا والبضع اللي هو العدد يعني من ثلاثة الى تسع. قبل النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرهم وترك آآ يعني سرائرهم الى الله. وقيل ان المعذب - 01:07:21
من الاعراب من غير الانصار كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من من غفار وغيرها عبدالله بن ابي ومن اطاعه من قومه يعني آآ وغير هؤلاء. جاء كعب رضي الله عنه خلينا بقى نشوف هنا هذا المشهد - 01:07:48
جاء كعب رضي الله عنه وجاء كعب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فتبسم له شف دقة الصحابي تبسم تبسم المغضب. وهذا من دقة نقل الصحابة الكرام عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:02
النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فتقدم قال له آآ ما خلفك؟ هو انت مش كنت قادر اه يعني اه انت اشتريت راحلة واعددتها للخروج فلماذا تتخلف؟ لم يكذب كعب رضي الله عنه بل صدق النبي صلى الله - 01:08:19
عليه وسلم وبين له انه مم رجل اعطي جدل لاحظ هنا شف هذا الرجل اعطي جدل كان يستطيع ان يخرج من سخط النبي صلى الله عليه يا سلام بحيلة رب الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم آآ ما في صدور الناس. ولا يعلمه الغيب. فكان يمكن ان يخرج من

سخطه باي عذر - 01:08:36
يعني احنا شايفين هذا الرجل الذي ذكر هذا الحديث بهذا بحسن البيان. الا يستطيع ان يكذب آآ كذبة محبوكة زي ما بيقولوا؟ لا يقدر اوتي فصاحة وقوة وفي الكلام لكنه يعلم. شوفوا بقى هذا العلم بالله. العلم بالله مفتاح الخير. شف الكلمة وهذا من اثر العلم بالله.
بيقول له ببساطة - 01:08:57
انا ممكن اخرج من صفحتك المرة دي بعذر بس انا عالم بالله واعلم انني اذا كذبت لاخرج من سخطك يوشك الله تبارك وتعالى ان يغضبك عليه يعني ممكن ربنا سبحانه وتعالى يجعلك تمتلئ غضبا عليك. يسخطك عليك. في علم ان الامر بيد الله - 01:09:19
وهذه منزلة العلم بالله. ثم قال لو انا حدثتك بحديث صدق تجد فيه علي هتغضب مني صح. يعني انا ساصدق معك لكن هتغضب عاقبة هذا الصدق ان تغضب لكن ارجو بعاقبة صدقي ان يشرح الله صدرك لي - 01:09:42
لا والله لم يكن لي عذر. ده انا كنت في غنى وسعة من العيش. وآآ يعني حين تخلفت عنك انا آآ لم اكن عندي ادنى عذر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعني لم يحكم فيه لان الله لم يكن حكم فيه. فقال قم قم حتى يحكم الله فيك. قال فقمت - 01:10:00
ركز بقى عشان ابتلاءات متنوعة تأتيه الان قال فقمت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون. قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله - 01:10:20
الله عليه وسلم لك يعني آآ ببساطة بيقولوا له يعني جا له مجموعة من الناس الان يؤنبونه ونلاحظ بقى لان الانسان يا جماعة لما يعني المحن متنوعة. ممكن انسان يعني مثلا - 01:10:44
هم ذكروا ان الممثلة اللي هي كانت تابت واه وذكرت انه انتقبت وبدأت تتعلم وكذا. في بعض المواضع تذكروا ان عدد من اصحابها بدأ يذكرها بماضيها والتمثيل وحياتك وانت يعني انت مش مكانك ده وبرضو انت صلي وخليكي كويسة - 01:11:03
يعني اقصد اقول ان الانسان القصة مش قصة الامر والنهي بس انت عندك صحبة ممكن صحبة سوء آآ ممكن انسان يشير عليك بمشورة واحدة توديك في ستين داهية. فاهم؟ ممكن انسان يؤنبك. انت مسلا اخترت طريق حق وطريق خير يقول لك يا عم ما تخليك بقى ما الدنيا حلوة. انت تقعد تضيق على نفسك ليه وتخنق نفسك ليه وده بيحصل كثير جدا - 01:11:23
فهذه من ضمن الابتلاءات لان هذا الابتلاء تولد عنه ابتلاءات كثيرة قال فقمت اه فهو بيحكي هنا خلينا نكمل الموقف هذا. قال فوالله ما زالوا يؤنبونني. يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي. ثم قلت - 01:11:46
لهم هل لقي هذا معي احد؟ قالوا نعم رجلان. قال مثلما قلت فقيل له مثل مثل ما قيل لك. فقلت من هما؟ قالوا مرارة ابن الربيع العمري وهلال بن امي الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا آآ فيهما اسوة فمضيت حين آآ ذكروهما لي - 01:12:06
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن آآ خلينا اه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة احنا الثلاثة يعني من بين من تخلف لاحظ - 01:12:27
ان كثير تخلفوا لكن النبي خص هؤلاء بالعقوبة لان العقوبة تمحيص. المؤمن الله تبارك وتعالى على قد يبتليه بسبب ذنبه ليطهره ليقويه. ليحدث في قلبه تواضعا وانكسارا. او ليجعله يحدث اعمال - 01:12:41
مالا صالحة او ليبلغ بصبره على على هذه المصائب مبلغا لم يكن ليبلغه بعمله الصالح. كل هذا اذا كان العبد صادقا وكان فيه خير. فالله تبارك وتعالى يقويه بهذا طيب - 01:13:01
ذكر كعب رضي الله عنه خلاص اظن ان دي مش مش محتاجة شرح يعني آآ يعني ازن ان هي سهلة آآ كعب رضي الله عنه حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كلام هؤلاء الثلاثة - 01:13:18
وبدأ بقى يحكي ان هو اه خلينا ناخدها مشهد مشهد. قال فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان. واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم. هنا بقى اه ده ده بقى من اول هنا بقى كيف تصرف كل اللي فات ده هي المصيبة - 01:13:35
اللي حصلت له بتخلفه وذنبه. الان بقى هيعمل ايه بقى ؟ يا ترى يقعد في البيت يبكي؟ يتهرب من الناس؟ يقفل على نفسه باب

الاوضة، يروح يشرب سيجارة، زي ما - 01:13:53
من الناس يعني اول ما يحصل له مصيبة زي كده يشرب خمرة. يفعل فواحش عشان ينسى. يعني هو وقع يعني يعني كالمستج من الرمضاء بالنار يعني على فكرة الامر ده متنوع. ممكن واحد مثلا يبقى يسب نفسه. او يشتم نفسه او ينعزل عن الناس او يدخل في حالة اكتئاب. او آآ مثلا - 01:14:03
يكره نفسه او ييأس من نفسه او يقتل نفسه. في اشياء كثيرة في تصرفات كثيرة. هذا ايضا مما يبتلى به الانسان. ليبلوكم ايكم احسن عملا فنشوف بقى كيف كان رضي الله عنه احسن عملا - 01:14:24
يقول فاما صاحبي فاستكانا. يعني خلاص قعدوا في البيت يبكيان. وطبعا هذا ايضا حسن تصرف منهما على حسب يعني امكانياتهم واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم. شوفوا شوفوا القوة في الخير. فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا - 01:14:39
كلموني احا يلقي بنفسي في الصالحين واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا - 01:14:59
ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر. فاذا اقبلت فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي. واذا التفت نحوه اعرض عني يعني هو يحكي رضي الله عنه ان هو كان آآ لما يلقي السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري احرك شفتيه ام لا لماذا؟ لانه لم يكن - 01:15:13
النظر اليه لانه يستحي منه كان لكوني يستحي منه لا يستطيع ان يعلم هل النبي صلى الله عليه وسلم حرك شفتيه ام لا آآ وطبعا آآ ذكر رضي الله عنه هنا - 01:15:35
آآ خلينا نجيب بقية الموقف بسم الله بسم الله نعم خلينا نجيب بسم الله نعم قال رضي الله عنه حتى اذا طال علي ذلك من جفقوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي طلحة. وهو ابن عمي - 01:15:53
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام. فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله؟ فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيناي - 01:16:47
وتوليت حتى تسورت الجدار. شوفوا الاصناف الابتلاء المتنوعة التي تقابله آآ يعني لو اردنا ان نعدد الابتلاء آآ حديث النفس ابتلاء عظيم آآ انه لا يرى الا آآ يعني من تخلف الا رجلا مغموصا عليه النفاق او معذور - 01:17:07
آآ كذلك آآ الذين يؤنبونه انه لم يعتذر ولم يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك آآ ذهابه الى المسجد وآآ النهي عن تكليمه وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه السلام او رد عليه ولكن ليس بصوت عالي. وبعد ذلك انه تسور الجدار لحائط - 01:17:29
ابي قتادة وقال له هل تعلمني؟ مش انت عارف ان انا كويس؟ مش انت مش انت عارفني؟ حتى انت كمان مش عايز تكلمني انت مش عارف ان انا كويس قال له الله ورسوله اعلم. شف ففاضت عيناه - 01:17:49
كل هذه الاثار الله تبارك وتعالى يفعلها بعبده الذي يحبه اذا وقع في ذنب يمحصه ويطهره ويكفر بها من خطاياه قال شوفوا بقى الابتلاء الجديد هذا فبينما انا فبين فبين انا امشي بسوق المدينة اذا نبطين هذه فتنة بقى. ده يعني هي الفتنة من الابتلاء بس دي فتنة لانها عرضت عليه. فبين انا امشي بسوق - 01:18:01
في المدينة اذا نبطيوا من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيع بالمدينة. يقول من يدل على كعب ابن ما لك فطفق فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك - 01:18:29
ولم يجعلك الله بدارها اوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك. فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء. فتيممت بها مسا النور فسجرته شوفوا هادا الموقف يعني هو هو رجل له مكانة في قومه. فالشيطان يجي له يقول له هو انت انسان عادي؟ هو انت شخص عادي عشان يتعمل فيك كده؟ كده - 01:18:47
برضه كده يعني بعد بعد الجهاد العظيم اللي انت قضيته عشان غلطة زي دي يعملوا فيك كده! ليه يعني ده انت حاجة كبيرة. فشوف الشيطان بيدخل له يدخل له منين بقى الشيطان وفيه شياطين الانس والجن. ده ده شيطان من شياطين الانس. عايز زي ما احنا

نقول يصطاد في الماء العكرة كده - 01:19:11
خلاص؟ آآ الملك غسان آآ بعت واحد آآ نبطي يعني رجل فلاح يعني طبعا كان نصراني قدم بطعام يبيعه في سوق المدينة الماني يدل على كعب الناس قالوا له اهو - 01:19:28
فقال له ده ده انا عرفت انك انت صاحبك اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا هم قالوا ان ملك غسان هذا اللي هو جبل ابن الايهم. آآ او هو الحارس ابن ابي آآ شمر. يعني هم مختلفين في في اسمه - 01:19:42
فالمهم ان هو عنده علم يعني ده يدل ان هم الكفار عندهم علم بهذا. حتى بتفاصيل الامور. فاراد ان يفتن وهي دي بقى لان شوف الفرق بين الفتنة والابتلاء. دي الفتنة امر يعرض على الانسان يخرجه من الاستقامة. زي مسلا يعذب حتى يترك دينه - 01:19:57
فارض عليه دنيا حتى يترك دينه واستقامته دي الفتن بقى. تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فادى له الكتاب وقال له ده يعني اما بعد احنا عرفنا ان صاحبك آآ يعني زي ما بيقولوها - 01:20:17
عمل البلدي يعني يعني خلاص بقى ما عدش بيكلمك والناس هجرتك وانت مش انسان عادي لم يجعلك الله في بدار هوان ولا مضيعة الحق بنا نواسك. يعني وصلنا وصلنا ان محمد قاطعك - 01:20:31
وآآ وانت مش انسان عادي. ده انت انسان كبير. تعالى عندنا احنا واحنا هنخفف عنك احنا اللي عارفين قيمتك. دول ما يعرفوش قيمتك دول. شف ماذا قال او عارف انا بتصور شعور آآ آآ كعب رضي الله عنه ايه بيقول ياه وصلت الدرجة - 01:20:45
ان الراجل الكافر ده يعرض علي ان انا اترك النبي عليه الصلاة والسلام دي مصيبة كبيرة. ده دي اكبر من المصايب التانية. معقول انا كده يظلوا في كده هذا ايضا من البلاء. على طول رماها في الفرن اللي بيخبز فيه واشعلها - 01:21:03
وده طبعا يدل على يعني ان هو يعني انكر هذه الفتنة مباشرة يدل على قوة الايمان ان هو اصلا انت بتقول ايه؟ انت بتتكلم في ايه معقول انا اعمل حاجة زي كده خلاص بيبادر على طول. ما سابش حتى الخطاب عنده عشان يبص فيه لأ. قطع جذور الفتنة - 01:21:17
قال كعب حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني مرة شف حافظ كل حاجة عدى اربعين يوم من الخمسين اللي هم يعني هجر آآ هجر فيها. فرسول رسول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا - 01:21:34
افعل؟ قال لا بل اعتزلها ولا تقربها. وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأة الحق باهلك. فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال ابن امية شيخ ضائع ليس له خادم - 01:21:55
بمنفعل تكره ان اخدمه؟ قال لا ولكن لا يقربك. قالت انه والله ما به آآ حركة آآ انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا - 01:22:17
فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامرأتي الي ابني امية ان تخدمه. فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها - 01:22:40
وانا رجل شاب سبحان الله يعني آآ في هذا الموقف هو يحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم باعتزال زوجاتهم فقال اطلقها. يعني يعني انت تريد ان المطلقة لا يفكر ما دام امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجيب له لا يفكر - 01:23:00
ويحكي ان آآ زوجة اللي هي امرأة هلال رضي الله عنها واسمها خولة آآ بنت عاصم. ذهبت الى رسول الله شفي وهدى سبحان الله من حسن من من حسن خلق هذه المرأة ان هي ذهبت تشفع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تخدمه. فقالت يا رسول الله هو رجل شيخ كبير يحتاج من يخدمه. ليس - 01:23:20
خادم وهو لا يستطيع ان يقوم بشؤون نفسه فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تظل معه. لكن بشرط الا يباشرها. يعني مباشرة

الازواج. شف ماذا قالت يعني اكدت قالت يعني آآ هو هو كيف يأتي في قلبه ان يفعل شيئا من ذلك وهو اصلا منذ ان وقع في هذا الابتلاء - 01:23:40

وهو يبكي سبحان الله آآ كعب رضي الله عنه يذكر ان آآ لما يعني علم بعض اهله بان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لامرأة هلال فقال له يعني اانت كذلك آآ استأذن - 01:24:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبل يعني قال ان رجل شاب كيف يعني هو له عذر لكن انا ليس لي عذر آآ طبعا هم بعض اهل العلم يقول كيف آآ يعني آآ يعني يحصل هذا الكلام من بعض اهله له. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المكالمة - 01:24:25

الواضح ان هذا يعني لا يشمل ما تدعو اليه الحاجة. يعني واضح ان هو لذلك كلمه ابو قتادة قبل ذلك. يعني عند الحاجة لكن لا يكلمه مكالمة الصاحب يعني قال رضي الله عنه فلبثت بعد ذلك عشر ليال. شف الانسان المؤمن شف بيعد كل حاجة كل تفصيلة. حتى كملت لنا خمسون ليلة - 01:24:45

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا. فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله - 01:25:05

قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن ما لك ابشر. قال فخررت ساجدا. سبحان الله! هذا اعظم ما يفرح الانسان - 01:25:22

يعني والله كل كلمة في هذا الحديث تدرس يعني المفروض الانسان يكتب هذا الحديث امامه وبين وقت واخر ينظر فيه لانه يعيد تفكيره اصلا في الامور التي يفرح بها ويطلبها ويحزن على فواتها. وما يهمه ويشغله. فخررت زلك - 01:25:42

اذا قال وعرفت انه قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ وسلم بتوبة الله يعني اعلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل - 01:26:01

وذهب قبل صاحبي آآ لا اسف وذهب قبل صاحبي مبشرون. يعني الناس ذهبوا لصاحبي هلال ومرارة يبشرونهم. وركد الي رجل آآ فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته - 01:26:18

اياهما آآ ببشراه. يعني بسبب انه بشرني والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما. سبحان الله يعني هو يذكر الان انهم يعني وصلوا الى الحالة التي ذكرها الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. المؤمن - 01:26:43

بماذا تضيق نفسه؟ شف هذا ربنا تضيق نفسه بذنبه. تضيق نفسه بطاعة قصر عنها تضيع تضيق نفسه لسنوات طويلة مرت آآ يعني آآ تخلف فيها عن عن عن ركب السابقين الاولين. هذا هذا هو الذي ينبغي ان تضيق - 01:27:06

به نفس المؤمن يعني لا يسعهم آآ سرور ولا فرح لماذا في وحشة وفي غم ضاقت عليهم الارض بما رحبت كمان. يعني الارض يعني واسعة لكنها ضاقت عليهم. وهم في حيرة - 01:27:26

لا يعرفون ماذا يفعلون. لكنه سمع صوت رجل ينادي باعلى صوته يعني في جبل سلع. جبل بالمدينة هو وصار ينادي كعب. ابشر فخر كعب ساجدا حمدا لله تبارك وتعالى وشاكرا له على توبته - 01:27:41

وعلم ان الفرج قد جاء. سبحان الله! شف علم ان الفرج لانه كان ينتظره. وهذا من حسن الظن في الله اليقين في الله هو هو وقود الصبر. يعني هو هو يعلم ان عاقبة هذا خيرا. متى تأتي الله اعلم بس انا اترقبها - 01:27:55

شف حسن الظن لم يقنط من رحمة الله. كل اللي حصل ده يعني ممكن انسان بادنى ابتلاء مما ابتلي به كعب والله مش مش بس آآ يعني يترك التوبة ده ممكن يترك الاسلام كله - 01:28:11

لكن شف ومع ذلك بقي صابرا يحسن العمل وينتظر. ينتظر يعلم ان الفرج سيأتي يعلم ان الفرج سيأتي. ذهب الناس يبشرونهم بالتوبة وذهب الناس الى صاحبيه مرارا وهلال آآ رضي الله عنهما. واسرع الزبير بن العوام رضي الله عنه على فرس له الى كعب وصعد رجل - 01:28:25

من قبيلة اسلم قيل ان هو حمزة ابن عمرو الاسلمي على جبل وصرخ بصوت مبشرا له شف الصحابة يبشر بعضهم بماذا؟ بماذا يبشر بعضهم بعضا؟ بماذا هذا هو هذه هي صحبة الخير. يبشره يفرحه بماذا؟ يفرحه بسبق يسابق فيه بتوبة بصلاح هذا عشان كده - 01:28:48

نقول ان صحبة الخير لها اثر في في طموح الانسان وفي وفيما يفرح به وفيما يحزن عليه وفيما يتحسر على فواته وكم من انسان كان مسارعا في الخيرات فلما صار مع صحبة سوء يعيشون للدنيا رضوا بالحياة الدنيا ويطمئنوا بها تغيرت كل طموحاته - 01:29:08

واصبح فقط يعني يا دوبك بيقضي الخمس فروض وخلاص يعني ولو صام رمضان يبقى كويس. قال كعب رضي الله عنه بين ان الصوت كان اسرع من الفرس فلما جاء صاحب الصوت اللي هو حمزة - 01:29:27

عمرو الاسلمي نزع له كعب ثوبه واعطاه له هدية ومكافأة. شف يعني فرح خلاص هو لا يفكر في شيء. هذا هذا هو اعظم اعظم يوم مر علي. فانا لا افكر - 01:29:37

في شيء خلاص يريد ان يخرج من كل شيء. لا يفكر في شيء. تاب الله عليه. اعظم اعظم امر. قال وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه تلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة. يقولون لتهنك - 01:29:49

لتهنك توبة الله عليك. قال كعب حتى دخلت المسجد شف بيهنئوا بعض بايه قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد بن عبيد الله - 01:30:05

حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره. ولا انساها لطلحة احنا عايزين نلاحز بقى هنا هذا المشهد ان الصحابة الان يعني هذا الصحابي الذي آآ نهوا عن كلامه خلاص امتثلوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الصحابي - 01:30:23

بقي خمسين يوما يبتلى في كل لحظة. مش في كل آآ يوم. لأ في كل لحظة. دي ابتلاءات متنوعة ويعرض عليه فتن. ويأباها وهو صابر محتسب موقن. لحظي صابر صابر - 01:30:43

محتسب يعني صبره لله موقن بفرج الله. وهذا اعظم شيء. اليقين ذهب الناس يهنئ يهنونه طبعا هو لم ينسى لطلحة ان طلحة كان من المهاجرين. ذهب اليه يهرول وهنأه قال لا انساها اليه. وهذا من من احسانه - 01:30:58

والله في يعني هذا الحديث يمكن ان يكون كاشفا لاعظم خصال كعب رضي الله عنه. لم لم ينسى المعروف. ركز بقى هنا نركز في هذا المشهد قال كعب فلما سلمت - 01:31:14

فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور شوفوا سبحان الله الرحلة بين تبسم تبسم المغضب - 01:31:29

وبين يبرق وجهه بالسرور. رحلة صبر واحتساب ويقين وابتلاء. يعني خمسين يوم مرت بين تبسم المغضب وبين وهو يبرق وجهه من السرور صلى الله عليه وسلم. يفعل ذلك وهو الذي يحب اصحابه. يفعل ذلك ليربيهم. ليقويهم. ليعلمهم - 01:31:44

بالمكان الذي ينبغي ان يكونوا فيه ومن يكن راحما يقسو احيانا فلم يفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رحمة به صلى الله عليه وسلم. قال له يا كعب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. يا سلام - 01:32:09

قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله؟ قال لا. بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا استنار اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر. وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله - 01:32:26

من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يفكر في شيء خلاص تاب الله علي لا اريد شيئا. لا اريد شيئا من - 01:32:47

الدنيا الزائل لا اريد شيئا يفنى. اريد الباقي. الله تاب علي. من من من احسن مني؟ من من من هو الذي يعني افضل عطاء مني تاب الله علي توبة جاءت في القرآن الكريم. لا يفكر بشيء يريد ان ينخلع من ماله لا يريد شيئا خلاص - 01:32:57

اشوف النبي صلى الله عليه وسلم كيف وجهه؟ قال امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر.

سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:17
لما لما اراد ان يبشره قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك يعني طبعا افضل يوم هو هو الاسلام. لكن طبعا آآ يعني هو يريد هنا ان يبين ان ان الله تاب عليه. فاذا تاب الله تبارك وتعالى عليه - 01:33:29
وصدقه وبين انه كان من الصادقين وتاب عليه فهذا هذا خير على خير الاسلام كعب رضي الله عنه بيقول هل هو من عندك؟ آآ يعني اجابه النبي صلى الله عليه وسلم لأ من عند الله - 01:33:45
وذكر آآ يعني آآ وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر. وآآ آآ ذكر كذلك آآ انه اراد ان يتصدق بماله كله في سبيل الله ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني انت عارف يعني فيه حكمة ان الانسان لا يتخذ - 01:33:59
اه اه يعني قرارا في غضبه او لا يعطي وعدا في سروره. لانه في الحالتين ما بيكونش يعني اه اه ممكن يحمله الفرح على ان يعطي وعدا لا يقدر عليه ولا يتحمل تبعاته. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بحكمته يوجه اصحابه فقال امسك - 01:34:18
اليك بعض مالك لماذا لان الانسان يمكن ان آآ في لحظة ما ينفق ما له كله ثم يتكفف الناس او يترك اهله عالة على الناس. قالوا لأ. يعني ايه؟ امسك بعض - 01:34:38
ما لك لتنفق به على نفسك وعلى عيالك. وحتى لا تتضرر من الفقر. فكعب قال فاني امسك سهمي الذي بخيبر. وكانت طبعا خيبر قرية يسكنها اليهود وكانت ذات حصون ومزارع يعني على بعد حوالي مية آآ تلاتة وسبعين كيلو تقريبا من المدينة من ناحية جهة الشام. والنبي صلى الله عليه وسلم فتحها سنة سبع آآ من الهجرة - 01:34:50
المهم ان شوفوا فرح الانسان بالتوبة ما يعني يجعله يريد ان يخرج من كل شيء من الدنيا. لا يريد الا توبة الله تبارك وتعالى. قال كعب اه اه نحاول نشد شوية في الحديث يعني نحاول نوجز. قال كعب فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق - 01:35:10
ان الله نجاني بالصدق. وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت. شوفوا بقى الاثار الحسنة التي تترتب على حسن التصرف في الذنب يعني احنا الان عايزين نشوف ما هي الامور التي جناها - 01:35:31
كعب اه بسبب صبره على تبعات هذا الذنب. لان الانسان قد يذنب ثم بحسن تصرفه يكون افضل بعد الذنب. فاجتباه ربه فجعله من الصالحين فشوفوا قال ان الله انما نجاني بالصدق. اول شيء ان هو ابتلي ابتلاءات كثيرة تكون تكفيرا لسيئاته. وظهر حسن معدنه - 01:35:50
لانه صبر على الابتلاء وعلى المصائب وعلى هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجر الصحابة وعلى هجر احبابه وعلى هجر اقربائه وعلى آآ يعني ترك آآ زوجه والبعد عنها وفراقها آآ وصبر على الفتنة بتاعة ملك غسان. كل دي كل دي رفعة في درجته - 01:36:15
لكن شف هنا بقى ماذا قال؟ قال وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت امر جديد لم يكن في في نيته وان كان هو من الصادقين بلا شك. لكن هذا عهد عاهد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا قال؟ قال فوالله - 01:36:35
فيما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني. ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا - 01:36:52
واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت. والله كلام يدرس. يعني كل كلمة منه تدل على باب من ابواب الخير. يعني هذا الحديث شعب من من الخير والايمان يقول هنا الانسان بيبتلى بالخير والشر - 01:37:07
فهو يعني كأنه يريد ان يقول ان انا تعرضت لامور كثيرة جدا جدا وابتليت فيها بان هل اصدق ام اكذب؟ فقال فكنت صادقا بحمد الله تبارك وتعالى ولازمت ذلك. واني ارجو ان ابقى اليه - 01:37:25
لانه لا يعلم ماذا آآ بقي له ولكنه يرجو من الله ان يحفظه. قال كعب وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب - 01:37:41
وعليهم انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا

ملجأ من الله الا اليه به ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال فوالله ما انا - 01:37:59

انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد. فقال تبارك وتعالى - 01:38:19

سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس. يعني انا اريد منك ان تتفكر في هذه الاية. والله هذه الاية من يعني يعني هذه الاية لو تفكر فيها الانسان يعلم منزلة العبد المؤمن عند الله ولماذا تضيق نفسه احيانا بذنبه ولماذا - 01:38:42

يتعب ويبتلى لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى لان له منزلة عند الله. فربنا يمحصه بهذا. وينبهه حتى لا يكون غافلا حتى لا في في تقصيره. شف ربنا ماذا قال لهؤلاء الذين آآ يعني آآ لا يستحقون ان ينبهوا - 01:39:10

يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم. قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم. وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم بالطيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم - 01:39:30

يعني كل همهم فقط ان هم يخرجون من سخطكم. فماذا قال الله؟ فاعرضوا عنهم. لماذا؟ انهم رجس انهم تعليل لا يستحقون انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا - 01:39:48

عن القوم الفاسقين. والله فعلا كما قال رضي الله عنه شر ما قال لاحد رضي الله عنه قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امري اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آآ حين حلفوا له فباي - 01:40:08

اسمعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه. يعني في امرنا. فبذلك قال الله على الثلاثة الذين خلفوا. يعني يقصد ان هم خلفوا عن يعني ارجئوا. مش مش معناها تخلفوا عن الغزو. كما يظن كثير من الناس. وليس الذي ذكر الله مما - 01:40:30

خلفنا عن الغزو وآآ انما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن آآ حلف له واعتذر فقبل منه فسبحان الله يعني آآ يعني شف هو بيقول ان بعد بعد هداية للاسلام ما هو اعظم امر ارى اني وفقت - 01:40:50

وفي ان في اللحظة التي سألني النبي صلى الله عليه وسلم فيها عن تخلفي لم اكذبه. سبحان الله يعني جعل هذا هو مفتاح كل خير. كل خير. يعني خلينا نفهم هذا المعنى العظيم. هو بيقول هنا ان اعظم شيء حصل لي - 01:41:12

او انا عملته بعد ما سبقت الى سارعت الى الاسلام هو ان في هذه في هذا الموضع الصعب الذي يعني آآ كانت نفسي فيه بالكذب ويحدثني من حولي بان اكذب انا صدقت. فهذا هو مفتاح كل خير. ولذلك ربنا ختم هذه القصة العظيمة - 01:41:32

ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فحمد الله آآ تبارك وتعالى ان وفقه لهذا الصدق. وهذا يدل على ماذا يدل على انه علم ان ربه تبارك وتعالى هو الذي - 01:41:52

آآ هو الذي هداه الى الصدق في هذا الموقف وهو الذي اعانه على ان يحسن التصرف. آآ في الواقع يعني هذا الحديث يعني اذا اردنا ان ان يعني نعطيه حقه يمكن ان يطول بنا الحديث. لكن مجمل القول في هذا الحديث انه - 01:42:06

آآ تعليم لنا جميعا كاناس نرجو اننا نريد آآ ان نسابق في الخيرات وان نبلغ منزلة عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة باعمال اه نتقرب به يتقرب بها اليه في الدنيا - 01:42:25

آآ لكن يقع منا تقصير يقع منا ذنوب يقع منا يعني طبعا آآ الانسان متى يعلم آآ قدر ما عنده من التقصير حينما يعلم قدره ما عليه من الواجب. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اول السابقين - 01:42:42

وهو ابو بكر قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ظلما كثيرا. هذا اول ما ينبغي ان تنظر الى نفسك. اننا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ومتنوعا. وان ما تبقى لنا من الحياة نرجو ان نعيش فيه - 01:42:59

على هدى من الله وعلى نور من الله نسارع في الخيرات. لان الانسان جماعة كلما يعني علم انه من الله واليه راجع. وان الحياة آآ

الباقية هي اللي هي ان الدار الاخيرة اللي هي الحيوان. ستترتب على ما فعلته انت في هذه الدنيا اقسم بالله هذا الامر - 01:43:16
يعني يجعله يستيقظ من غفلته. يعني مثلا انت الان عايش في الدنيا ربنا ذكر ربنا تبارك وتعالى ذكر يعني قيامتين للانسان في سورة القيامة. الاولى اللي هي القيامة الكبرى الى ربك يومئذ المستقر. لكن ممكن الانسان - 01:43:35
يقول ياه طب المستقر ده بعد كام ميت الف سنة لا لأ ولذلك ربنا قال ذكر حال الموت كلا اذا بلغت التراق كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق. وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. فبالتالي قيامتنا - 01:43:53
نبدأ من الموت لان القبر هو اول منازل الاخرة. فالانسان المغفل المغفل هو الذي يعيش في هذه الدنيا يطلب كل شيء في شكله ولبسه وآآ مظهره وبيته وآآ متعته وهي فانية لا تبقى متاع الغرور. يغره يخدعه يصرف وينسى ان يعمر اخرته. هذا والله هو الخاسر وهو - 01:44:12
المغفل قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. اعظم ما يعيننا على هذه اليقظة وهذه نصيحة لاخواني واخواتي هي ان ندخل انفسنا في هذا الجو الطاهر. نكثر من القراءة في كلام الانبياء الذي يذكره الله - 01:44:42
في القرآن والتذكير بالاخرة والعمل الصالح. قصص الصحابة والتابعين ما الذي كان يشغلهم؟ ما الذي كان يفرحهم؟ ما الذي كانوا يطلبون كاي شيء يحرصون ما هو الذي يهتمون به وينشغلون به؟ ما الذي يحزنهم؟ اين هم - 01:45:01
ما هي المطالب التي كانوا يريدون؟ طب ما الذي اذا فاتهم عوضوه كل هذه الاسئلة؟ هي هي نحن فلذلك هذا الحديث يعني اردت ان يكون يقظة لنا اه لمثال ان اه صحابيا كريما من اعظم المسارعين في الخيرات. وقع في امر فصبر على تبعاته - 01:45:18
وصدق الله فالله تبارك وتعالى تاب عليه توبة قرآنا يتلى الى يوم الدين وكانت عاقبته خيرا وكان بعد تلك التوبة اعظم مما ذي قبل. وكم من انسان كان ذنبه سببا في ان يفيق من غفلته. وان يتواضع لله وان ينكسر. وان يعذر اخوانه - 01:45:41
المذنبين والا يتكبر والا يستعلي وان يسارع في الخيرات ليعوض ما فاته ويحدث من الاعمال الصالحة ما يجبر به هذا فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتوب علينا توبة نصوحة. يكفر يكفر بها آآ من سيئاتنا. ويرفعنا بها عنده اعلى - 01:46:03
ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل ما بقي من اعمارنا خيرا لنا. وان يجعلنا من السابقين المقربين. والله كلما هذه الاية يعني دائما تأتي في قلبي والسابقون السابقون ربنا بيقول في ناس معينين كده من المؤمنين دول السابقين دول بقى خلاصة المؤمنين. فنسأل الله تبارك وتعالى ان نكون منهم. ونعوذ بالله - 01:46:23
ان نكون من من الغافلين ودائما اقول ما بقي لك من عمرك هو الذي ينبغي ان تهتم به. واحد ممكن يقول لك انا اصل انا بقى عمري تلاتين بقى عمري اربعين ويقعد يفكر في ماضي - 01:46:48
لا يملك لا فكر في اللي جاي. عمرك الباقي اهم من عمرك الفائت. خلاص اللي راح راح. اللي فات فات لما آآ سهيل ابن عمرو وجد ابا سفيان وسعد ابن هشام يعني في في وجههما الغضب - 01:47:01
ازاي عمر يدخل آآ في القضاء يعني يدخل بلال وبلال ده عبد. واحنا احنا سادة قريش وقال لهم سهيل بن عمرو رضي الله عنه وكان حكيما كان حكيما رضي الله عنه قال لهم والله اني لارى ما في وجوهكم من الغضب ان كنتم غضبة فاغضبوا على انفسكم. دعوا الى الاسلام - 01:47:18
تابوا ودعيتم فابطئتم ولئن حسدتموهم على باب عمر هذا فما اعده الله لهم اكبر وجاء في بعض الروايات ان هو قرأ وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. ثم قال لهم لقد سبقوكم بما لا قبل لكم به - 01:47:41
يعني خلاص هم سبقوكم بامر راح. فكروا بقى في اللي جاي. فانظروا ما تسبقون به في معنى كلامه. وهو اختار الجهاد. ومات مجاهدا في سبيل رضي الله عنه هو ده العاقل. يبقى الانسان العاقل لا ينظر خلفه ويقول اصل انا كان زمان ضيعت فرص. كان زماني حفزت القرآن. كان زماني عملت خلاص. ما بقي من - 01:48:00
من عمرك هو امامك الان فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا توبة نصوحة. وان يعيننا على الخير وان يصرف قلوبنا الى ما يحب ويرضى. والحمد لله رب العالمين غدا ان شاء الله - 01:48:20

اسف ان احنا اتأخرنا انا مش متعود ادي دروس في المساء. ولكن عارف ان اكبر عدد في الدروس يعني الشباب بيقولوا احنا الصبح بنكون في الشغل او بعض الناس التوقيت مختلف فلذلك اخترت المساء. لكن معلش يعني دروس الدروس الباقية هتكون بالنهار - 01:48:35

اه غدا هيكون الدرس الساعة السادسة والربع ان شاء الله توقيت مكة اه في التفسير المحرم. ونبدأ في سورة يونس المباركة. ونسأل الله ان يهدينا لنوره. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا على - 01:48:50

حضرتم معنا في هذا الدرس ونسأل الله ان يرضى عن كعب ابن مالك وان يتوب علينا آآ كما تاب عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:49:04